

المقالة الثانية والثلاثون

بلد الوالي الغشوم

ألا أُحدِّثُكَ عن بلد الشُّوم ذلك بلد الوالي الغشوم^(١)، الغشمُ أدوس^(٢) من حوافِر الخيول، وأحطَمُ مِنْ جواحِفِ السُّيول^(٣)، وأعفى من الرِّياحِ البوارح^(٤)، وأضرُّ من السنينِ الجوائح^(٥)، يحجُبُ أن تصعدَ كلماتُ الدُّعاء، وأن تهبطَ بركاتُ السماء، فإيَّاكَ وبلدَ الجور وإن كنتَ أعزَّ من بيضةِ البلد^(٦)، وأحظى أهله بالمالِ المُثمر والولد، وتوقَّعُ أن تسقط فيه الطيور النواعق، وتأخذَ أهله الرجفةُ والصواعقُ.



-
- (١) الغشوم: الظالم.
 (٢) الغشم: الظلم، ألدس: الوطء بالرجل.
 (٣) جواحف السُّيول: المياه الطاغية الجارفة.
 (٤) البوارح: الحارة في الصيف.
 (٥) السنين: أوقات الجذب والشدة، الجوائح: مفردها جائحة وهي الشدة التي لا تبقي ولا تذر من الأموال والزروع والحيوان.
 (٦) بيضة البلد سعيد البلد الذي يجتمع عليه ويعول عليه.